



كلية التربية

الدراسات العليا

قسم المناهج وطرق التدريس

## فاعلية برنامج قائم على تنويع الأنشطة التعليمية فى تدريس علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية لتنمية القيم الاجتماعية بالمرحلة الثانوية

The Effectiveness of a Program Based on Differentiating Educational Activities in teaching sociology in Secondary Stage of Developing social intelligence

بحث مكمل للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة فى التربية (تخصص المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية)

إعداد

نبيل أحمد سليمان أحمد

مدرس المواد الفلسفية بمدرسة أمير الجيوش الثانوية- محافظة القاهرة

د/عماد حسين حافظ

استاذ مناهج وطرق تدريس الجغرافيا المساعد  
كلية التربية - جامعة حلوان

د/محمد سعيد أحمد زيدان

أستاذ المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية  
كلية التربية - جامعة حلوان

١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م

## مقدمة البحث :

مجتمعنا المصرى عامة وأبناءنا الطلاب خاصة فى أحوج ما يكون لتنمية القيم الاجتماعية لما يتعرض له من زعزة لقيمنا الاصيلية أو المستجدة الصالحة وكيفية التوفيق بينهما، فلقد تأثر طلابنا بالعديد من التيارات القيمية الخاطئة، "ونسينا أن هذا لابد وأن ينعكس سلباً على أحوالنا أمة وأفراداً، وأن تتبدى أعراضه المرضية على كافة المستويات بدءاً من سهولة التأثر بعادات وقيم غريبة عن صلب تكوين المجتمع المصرى وإنهاءً بالاستهانة والتعامل الفظ مع آثارنا ... ولم يصبح لدى طلابنا تراكم للخبرات فى الوعى الجماعى للتاريخ الفكرى، والحركى، والسياسى، والإقتصادى، والإجتماعى، والثقافى، والروحى والتكنولوجى..

" والتقدم والتحضر والتمدن مسائل لا تحققها الاموال ولا تبلغها الثروات الطبيعية وإنما تحققها منظومة القيم الذائعة والشائعة فى المجتمع من قاعدته إلى قمته وأهم تلك القيم هى: تقديس الوقت.. والإيمان بفعاليات العمل الجماعى (التعاون) .. وشيوع الإيثار.. والاهتمام البالغ بالبشر (الموارد البشرية) .. والتعليم القائم على الإبداع ( وليس التلقين) .. وإشاعة روح توخى الكمال والتميز والسعى الدؤوب للإتقان ... ورسوخ فكرة عالمية المعرفة والعلم فى العقول منذ سنى التعليم الأولى... وقيام التعليم بخلق شخصيات إنسانية تنافسية.. ( )

ولذلك فإن البعد القيمى هو الضامن لنجاح التعليم بشكل عام فى تحقيق أهدافه، ولكن يصعب تحديد تصنيف معين للقيم حيث تتنوع التصنيفات وتتعدد " والواقع أنه يقرر كثير ممن تعرضوا لبحث القيم ودراستها، أنه من العسير تصنيفها تصنيفاً شاملاً،.... ولذا نجد كثيراً من أبحاث العلماء تتجنب كليةً أية محاولة لتصنيف القيم أو تمييز بعضها عن بعض " ( ) (ولكن مع ذلك كله إلا أنه من الضرورة تحديد تصنيف أياً كان ما دمنا فى مجال البحث العلمى.

ولكل فرد ترتيبه الخاص للقيم يرتب فيه القيم ترتيباً هرمياً، " بمعنى أن قيمة ما تهيمن على باقى القيم عنده، وتمثل الدرجة الأولى وقمة السلم، وتكون فى مركز الصدارة فى حياته لأنها القيمة العليا من وجهة نظره الخاصة وعلى حسب فلسفته للأمر وتقييمه للأشياء " ( )

" وإذا كانت المناهج هى وسيلة تحقيق أهداف التربية... فإننا نقول وبإيمان قوى، إن المناهج الدراسية من أهم أسس وسبل تحقيق التنمية البشرية" ( )

والمجتمع المصرى يواجه العديد من التحديات يجب أن تتصدى لمواجهتها وحلها المناهج الدراسية عامة، ومنهج علم الاجتماع خاصة.

لذلك نجد أن من أهم الاتجاهات العالمية في إعداد المناهج المساهمة في معالجة بعض قضايا ومشكلات المجتمع؛ أي أن يكون للمنهج الدراسي دور مجتمعي، وان يرتبط بخبرات الحياة والبيئة التي يعيش فيها المتعلمون<sup>(١)</sup>.

ويعتبر النشاط جزءاً هاماً من المنهج بمفهومه الواسع لتحقيق الأهداف التربوية، وتعد الأنشطة التعليمية سواء الصفية أو غير الصفية مجالاً هاماً من المجالات التربوية التي يمكن من خلالها تنمية قدرات الطلاب الروحية والفكرية والجسدية وكذلك تسهم في تركية نفوسهم وتهذيب أخلاقهم وزيادة نموهم وتفاعلهم الاجتماعي من خلال ممارستهم للمواقف والخبرات التي يتعرضون إليها أثناء دراستهم.

وفى ضوء ماسبق، من المهم أن ننظر إلى تدريس علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية بوصفه نشاطاً - مستمداً من الحياة اليومية - يقوم به الطالب فى ضوء استراتيجية التعلم النشط لا تلقيناً يؤديه المعلم؛ ليصبح جزءاً من سلوكياته الحياتية واليومية داخل المدرسة وخارجها... وذلك بممارسة الأنشطة المختلفة، مثل :

١. أن يكتب الطالب أبحاثاً مختصرة عن بعض القضايا الاجتماعية.
٢. أن يتدرب الطالب على جمع المعلومات والبيانات والإحصائيات الحديثة - باستخدام شبكات الكمبيوتر المحلية والدولية - عن قضايا ومشكلات اجتماعية.
٣. أن يتدرب الطالب على القراءة الاجتماعية لبعض الإحصائيات وتفسيرها.. أى المعالجة الإحصائية للبيانات المرتبطة ببعض المشكلات الاجتماعية، مثل : تلوث البيئة، الهجرة، والانفجار السكانى... وغيرها، وتوظيفها وربطها بواقع الحياة.
٤. أن يشجع الطالب على نقد ما يقرأه من موضوعات مادة علم الاجتماع.
٥. أن يحث الطالب على أن يخصص كراساً صغيراً يجمع فيه ما يلاحظه من سلوكيات اجتماعية ( إيجابية وسلبية).
٦. أن يقترح الطالب بعض الحلول العملية لبعض المشكلات الاجتماعية".

ويقترح الباحث بعض الأنشطة التعليمية الواجب توافرها فى تدريس علم الاجتماع ليصبح أكثر توافقاً مع واقع الطلاب ، ومنها:

١. الأنشطة القائمة على الدراما التربوية ( القصة – المسرحة.....).

٢. الأنشطة القائمة على المحاكاة ( الكمبيوترية – الشبكية ).

٣. الأنشطة القائمة على الالعاب التعليمية.

٤. أنشطة التعلم بالأقران، والتعلم التعاونى.

٥. البرلمان المدرسى.

ويرى (Bastshaw) (١) و ( Frank,et.al ) (٢) أن النشاط اللاصفى هو أعمال التلاميذ الرياضية والأدبية والاجتماعية والعلمية والفنية التى يؤدنها خارج الفصول والتى يراد بها تركيز المادة التى تعلموها داخل الفصول واكتساب خبرات علمية سواء كانت فى صلب المنهج أو خارجه ولكن السؤال الذى يطرح نفسه الآن هو: ما واقع تدريس علم الاجتماع من تنمية القيم الاجتماعية لدى طلاب الثانوية العامة

وللتعرف على واقع تدريس علم الاجتماع مما تقدم؛ قام الباحث بدراسة استكشافية للتعرف على واقع تدريس مادة علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية، قام بمقابلة عدد (٨) من معلمى علم الاجتماع ببعض مدارس محافظة القاهرة (\*)- بالإضافة للخبرة الشخصية للباحث كمعلم- ومقابلة الموجه العام للمادة بإدارة المعادى، وبجانب المقابلة قدم الباحث إليهم إستبياناً عن واقع تدريس علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية وبالدراسة تبين الآتى :

١. أكد ٨٠% المعلمون على أن المنهج أكاديمى ، ولا يحتوى على أهداف تعليمية ولا أنشطة- فيما عدا حصة المكتبة غير المفعلة .

٢. تبين أن نسبة ٨٠% من المعلمين تتبع الطرق التدريسية التقليدية التى تقوم على التلقين والحفظ والاستظهار .

٣- اهتمام الطلاب بنسبة ٩٥% بالمادة العلمية لتأدية الامتحان.

٤- قلة البرامج التدريبية للمعلمين لتوعيتهم بأهمية الأنشطة التعليمية.

٥- الطبيعة الجافة للمادة ونقص الوسائل التعليمية .

٦- وجود فجوة بين واقع تدريس المادة - علم الاجتماع - وواقع المجتمع المصرى وحياة

الطلاب مما يخلق فجوة بين ما يدرسه الطلاب وواقعهم الاجتماعى المعاش.

هذا وتبين ضعف القيم الاجتماعية لدى الطلاب من نتائج عمل مقابلات على عينة من معلمى وإداريين بعض مدارس القاهرة وحلوان، ومقابلات مع عينة من (٣٢) طالب بالصف الثانى الثانوى.

واقع الأمر يؤكد أن تطوير منهج علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية دون أن يصاحبه إجراءات ووسائل من شأنها تنمية القيم الاجتماعية لدى الطلاب يعتبر غير ذى قيمة كبيرة.

### **مشكلة البحث:**

تحدد مشكلة البحث فى " وجود ضعف فى القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية،، مما يتطلب انتاج برنامج قائم على تنوع الأنشطة التعليمية، يهدف إلى تنمية القيم الاجتماعية لديهم ، ويراعى خصائصهم ويلبى احتياجاتهم.

### **سؤال البحث:**

١. تصميم البرنامج القائم على تنوع الأنشطة التعليمية فى تدريس علم الاجتماع لتنمية: القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

٢. ما فعالية البرنامج المقترح القائم على تنوع الأنشطة التعليمية فى تدريس علم الاجتماع لتنمية القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

### **حدود البحث :**

١. الحدود العددية: (٦٠ طالبة) من طالبات المرحلة الثانوية .
٢. الحدود المكانية: مدرسة أمير الجيوش الثانوية بنات - إدارة وسط القاهرة- محافظة القاهرة.
٣. الحدود الزمنية: تدريس البرنامج المقترح فى الفصل الدراسى الثانى لطلاب المرحلة الثانوية للعام الدراسى ٢٠١٥/٢٠١٦ م .

### **أهمية البحث:**

قد يفيد هذا البحث فى ضوء ما يسفر عنه من نتائج فيما يلى:

١. ربط منهج علم الاجتماع بقضايا ومشكلات المجتمع المصرى الحالية عن طريق الأنشطة التى يمارسها الطلاب بأنفسهم لتحقيق المشاركة الطلابية فى المجتمع وفى عملية التعلم فى محاولة لسد الفجوة بين منهج علم الاجتماع وطبيعة المجتمع المصرى الذى يعيشه طلابنا فى الفترة الحالية.

٢. تصميم أنشطة تعليمية- صافية ولا صافية- لمنهج علم الاجتماع - الجديد- مما يساعد فى تحقيق أهداف المادة ويخرجها من طبيعتها الجافة لتكون أكثر ارتباطاً بحياة ومشكلات الطلاب وواقعهم المعاش.

٣. توجيه نظر القائمين على تخطيط منهج علم الاجتماع وطرق تدريسه إلى الاهتمام ب:  
(أ) مراعاة قضايا ومشكلات المجتمع المصرى الحالية المتجددة وتجسيدها فى منهج علم الاجتماع عن طريق أنشطة يمارسها الطلاب ليصبح التعلم من أجل الحياة ويصبح أبقي أثراً.  
(ب) الاهتمام بتنمية القيم الاجتماعية وتصميمها فى المناهج، مما قد يساعد على ربط منهج علم الاجتماع الحالى بحياة الطلاب.

### **هدف البحث :**

يهدف البحث الحالى إلى التعرف على فاعلية البرنامج المقترح فى تدريس علم الاجتماع لتنمية القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

### **فرضا البحث:**

١. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون علم الاجتماع بالطريقة التقليدية، ومتوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون البرنامج القائم على تنوع الأنشطة، على مقياس القيم الاجتماعية، لصالح المجموعة التجريبية.

٢. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى على مقياس القيم الاجتماعية ، لصالح التطبيق البعدى.

### **منهج البحث :**

المنهج الوصفى فى الدراسة النظرية، والمنهج التجريبي فى الدراسة الميدانية.

### **أداة البحث :**

مقياس القيم الاجتماعية . (من إعداد الباحث)

### **إجراءات البحث:**

يسير البحث الحالى فى الخطوات التالية:

## أولاً : الدراسة النظرية، وتتضمن :

١- تنوع الأنشطة التعليمية فى تدريس مادة علم الاجتماع ( النشأة والفلسفة ، تعريف تنوع الأنشطة التعليمية ، شروط تنوع الأنشطة ، أسس ومبادئ تنوع الأنشطة التعليمية ، الأهداف التربوية التى يسعى تنوع الأنشطة التعليمية لتحقيقها فى علم الاجتماع، مجالات تنوع الأنشطة التعليمية فى علم الاجتماع ، معايير اختيار الأنشطة التعليمية ، تحديات ومعوقات تنوع الأنشطة ، خطوات البرنامج التعليمى القائم على التنوع الأنشطة التعليمية فى مادة علم الاجتماع )  
٢-القيم الاجتماعية (تعريف القيم الاجتماعية، أهمية القيم الاجتماعية، الأنشطة التعليمية لتنمية القيم الاجتماعية،....).

ثانياً: بناء البرنامج القائم على تنوع الأنشطة التعليمية من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة التى تناولت موضوع البحث، ثم عرض البرنامج على السادة المحكمين فى مجال مناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية وإجراء التعديلات اللازمة فى ضوء آراء المحكمين.  
ثالثاً: إعداد دليل المعلم، وكتاب الطالب.

رابعاً: بناء أداة البحث وهى مقياس القيم الاجتماعية، وعرضها على مجموعة من المحكمين المختصين فى هذا المجال، وتجربتها استطلاعياً على عينة من طالبات الصف الثانى فى بعض المدارس الثانوية بمحافظة القاهرة، وذلك بهدف حساب صدق وثبات الاختبار، وتحديد الزمن الذى يتطلبه تطبيق الأداة.

## خامساً: الدراسة الميدانية، وتتضمن:

١. تطبيق البرنامج القائم على تنوع الأنشطة التعليمية فى تدريس علم الاجتماع لتنمية القيم

الاجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية وهذا يتطلب الآتى:-

(أ) اختيار عينة من طلاب المرحلة الثانوية، وتقسيمها إلى مجموعتين (ضابطة وتجريبية)..  
(ب) التطبيق القبلي لأداة البحث على المجموعتين ( الضابطة والتجريبية).  
(ج) تطبيق البرنامج المقترح القائم على تنوع الأنشطة التعليمية فى تدريس علم الاجتماع لتنمية القيم الاجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية على المجموعة التجريبية، على أن يُدرس نفس المحتوى التعليمى بالطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة.

د) التطبيق البعدي لأداة البحث على المجموعتين .

٢. رصد البيانات ومعالجتها احصائياً.

٣. التوصل إلى النتائج وتفسيرها ومناقشتها.

٤. تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث.

## مصطلحات البحث:

### ١. تنوع الأنشطة التعليمية:

المعنى اللغويّ : ورد في المعجم الوجيز ، مادة نشط : " نشِط إليه ، وله ينشِط نشاطاً: خفّ له ، وجدّ فيه ، و - في العمل ونحوه : طابت نفسه ، فهو نشيط ، والنشاط: الخفة للأمر ، والجدّ فيه، ممارسة صادقة لعمل من الأعمال ، يقال : نشاط زراعيّ أو تجاريّ مثلاً " ( )  
وتعنى الاستخدام المرن للأنشطة التعليمية/التعلمية هو مفتاح عملية تنوع التدريس، ليلبي احتياجات التلاميذ على اختلافاتها، بحيث يقدم المنهج بصورة متنوعة، فالتنوع هو القاطرة التي يصل من خلالها المتعلمون إلى المعلومات والمهارات والمفاهيم المطلوب تعلمها.  
ويعرف إجرائياً بأنه: استخدام مجموعة من الأنشطة الدراسية- صفية ولاصفية، تقليدية وإلكترونية - مثل الأنشطة القائمة على الدراما التربوية، المحاكاة، الألعاب التعليمية، البرلمان المدرسي، القراءة الاجتماعية لبعض الإحصائيات وتفسيرها، ... بهدف تنمية الوعي السياسي والذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية.

### ٢. القيم الاجتماعية :

" مجموعة من القوانين والمقاييس تنشأ في جماعةٍ ما ، ويتخذون منها معايير للحكم على الأعمال والأفعال المادية والمعنوية ، وتكون لها من القوة والتأثير على الجماعة بحيث يصبح لها صفة الإلزام والضرورة والعمومية ، وأي خروج عليها أو انحراف على اتجاهاتها يصبح خروجاً عن مبادئ الجماعة وأهدافها ومثلها العليا " ( )  
ويعرف إجرائياً بأنه: الخصائص أو الصفات المرغوب فيها من الجماعة والمبادئ والاحكام العامة التي توجه سلوكهم، وهي التي تخبرهم الفرق بين الحلال والحرام أو الصحيح والخطأ والجيد والسيء والتي تحدها الثقافة القائمة مثل التسامح والحق والعدل والأمانة والجرأة والتعاون والإيثار والقوة وهي أداة إجتماعية للحفاظ على النظام الاجتماعي والاستقرار بالمجتمع.

### الإطار النظري للبحث:



يستهدف البحث الحالي انتاج برنامج تعليمى تعلمى قائم على فلسفة تنويع الأنشطة التعليمية فى مادة علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية وقياس فاعليته فى تنمية القيم الاجتماعية ، لذا فمن الضرورى توضيح مفهوم تنويع الأنشطة التعليمية، وفلسفتها، وشروطها، ...، وكذلك توضيح المقصود بالقيم الاجتماعية ، وأبعادها، وخصائصها، ...، وهذا على النحو التالى:

### **تنويع الأنشطة التعليمية فى تدريس علم الاجتماع:**

والفكرة التى يقوم عليها برنامج التدريس المتنوع الأنشطة هى أن خريطة قشرة المخ الوظيفية يمكن أن تتغير كاستجابة لخبرات بيئية أو تعليمية ثرية وأن طرق التدريس والمعلمين يمكن أن يصنعوا اختلافاً فى نمو المخ وبالتالي فإن الخبرات والأنشطة المتنوعة التى يتم تقديمها للطلاب من خلال تنويع الأنشطة التعليمية قد تساعد الطلاب فى تنمية ذكاءاتهم المتعددة مما يعنى الاهتمام بتنمية قدرات كلا النصفين الكرويين للمخ - تعديل نمط السيادة المخية إلى النمط المتكامل-.

وتعمل تنويع الأنشطة التعليمية/التعليمية على تحقيق أهداف ومبادئ التربية الحديثة فى المناهج الدراسية؛ فبدلاً من التركيز على تزويد الطلاب بالمعلومات الكافية، ثم اختيار الطرق المناسبة لتدريسها، أصبح المنهج مؤسساً على تنمية شخصية المتعلم، وجعله محوراً للعملية التعليمية والتربوية، والاهتمام بميوله، وحاجاته، وقدراته، واستعداداته، وإتاحة الفرصة له للقيام بالأنشطة التى تتفق مع هذه الميول، وتعمل على اشباع تلك الحاجات، ومن خلال هذه الأنشطة ينمو المتعلم، ويكتسب المعلومات والمهارات، وتتكون لديه العادات والاتجاهات الإيجابية.

ويكون لزاماً على المعلمين الذين يقومون بتدريس هذا البرنامج أن يتعلموا كيف يقدمون المادة العلمية من خلال مجموعة متنوعة من القنوات التعليمية حتى يمكن أن يصنع التعلم والتدريب اختلافاً فى النمو العقلى للطلاب، حيث يجب على المعلم أن يقوم باستعدادات مسبقة لمراعاة الفروق الفردية بين الطلاب فى قدراتهم العقلية عن طريق إمداد الطلاب ببدائل تربوية يمكنهم التعلم من خلالها بما يتناسب والاختلافات فى ذكاءاتهم وطرق معالجة المخ للمعلومات ، كما يجب عليه أن يكون مقتنعاً أنه إذا قدم المادة العلمية من مجموعة متنوعة من الأنشطة التعليمية/ التعليمية فإنه من المحتمل أكثر أنه سيصل إلى عدد أكبر من التلاميذ كما سيمكنه تنميو قدراتهم ومهاراتهم وتعديل نمط السيادة المخية لهم من خلال تدريبهم على تلك الأنشطة التعليمية/ التعليمية المتنوعة.

### **شروط تنويع الأنشطة**

ويحددها " عبد الناصر ، وفايزة أحمد ٢٠٠٨ " على النحو التالى<sup>(١)</sup>:

١. تجعل الأنشطة من المدرسة مجتمعاً متكاملأً يدرّب الناشئ على الحياة الاجتماعية بألوانها وأنواعها وتجاربها
٢. تساعد الأنشطة التعليمية طرق التدريس في اكتساب عنصر الاثارة والتشويق داخل الفصل وخارجه.
٣. تسهم في التقليل من أسباب التوتر بين الطلاب وهيئة التدريس وبالتالي تنشر بينهم روح المودة والتعاون.
٤. تساعد في توثيق الصلة بين المدرسة والمجتمع وخلق التفاعل والتعاون البناء.
٥. تتيح برامج النشاط للمتعلمين فرصة كبيرة لتلبية ميولهم واثرائها واكتشاف قدراتهم وتعزيز مواهبهم واثارة دوافعهم للتعلم وذلك بما يوفر النشاط التعليمي من حرية للمتعلم من اجل أن ينطلق ويبدع في كافة المجالات التي تناسب قدراته واهتماماته.

### تصنيف الأنشطة التعليمية:

ويمكن تصنيف الأنشطة التعليمية بحسب الهدف من إجرائها كما في الجدول (١) التالي :

نوع النشاط	الهدف من إجرائه
النشاط الثقافي	إثراء ثقافة المتعلمين ، وغرس حبّ القراءة والبحث لديهم ، وتمكينهم من مهارات التفكير المختلفة، والوعي بالقضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية
النشاط العلمي	تدريب المتعلمين على أساليب البحث العلمي ، وتشجيعهم على القيام ببحوث تهمّ المجتمع ، وتنمية الفكر العلمي والناقد وإبداعي .
النشاط الاجتماعي	تنمية الروابط الاجتماعية ، ومهارات التواصل، وحل المشكلات الاجتماعية .
النشاط الفني	تنمية الذوق والإحساس بالجمال ، وإتاحة الفرص للإبداعات الفنية في جوّ من الحرية المسؤولة .
النشاط الرياضي	تنمية النواحي الجسميّة للمتعلمين ، وإكسابهم العادات الصحيّة السليمة ، وبعض قيم التنافس الشريف ، والعمل ضمن الفريق .
النشاط المهني	إكتساب المتعلمين الاتجاهات الإيجابية نحو العمل والعملّ ، وتدريبهم على المهارات المهنيّة بحسب ميولهم .

النشاط الصحيّ	تعزيز العادات الصحيّة السليمة ، في الطعام ، والنوم والدراسة ، وقضاء أوقات الفراغ ، والتوازن الغذائيّ .
النشاط الصحفيّ	تنمية مهارات العمل الصحفيّ لدى المتعلّمين ، والقيم الصحفيّة التي تقوم على الموضوعيّة والنزاهة والمسؤوليّة .
نشاط اللعب	نشاط موجه أو غير موجه يقوم به المتعلم من أجل تحقيق المتعة والتسلية ويستغله الكبار عادة ليسهم في تنمية سلوكهم وشخصياتهم بأبعادها المعرفية والجسمية والوجدانية

ويتضح من الجدول السابق أن الأنشطة التعليمية متنوعة ولكل نشاط وظيفة ومهمة معينة، قادرة على تنمية العديد من المهارات مما بالفعل يخدم في تنمية المهارات التربوية والقيم الاجتماعية.

### ثانياً: القيم الاجتماعية:

القيمة لغة واحدة القيم، وقيمة السلعة سعرها وثمرتها، و < قام > الامر واستنقام: اعتدل. والقوام هو العدل، ففي التنزيل الحكيم: ( وكان بين ذلك قواما ) { الفرقان : ٦٧ } ، ( وذلك دين القيمة ( البينة : ٤٥ ) ، ويختلف تعريف القيم في الاصطلاح تبعاً للمجال المعرفي يتداول فيه المصطلح.

وعند علماء الاجتماع: القيمة هي الاعتقاد بأن شيئاً ما ذا قدرة على إشباع رغبة إنسانية، وهي صفة للشيء تجعله ذا أهمية للفرد أو للجماعة ، وهي تكمن في العقل البشري وليست في الشيء الخارجي نفسه .

وتعرف القيم الاجتماعية بأنها ( تعكس اهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس فهو يحبهم ويميل إلى سعادتهم وينظر إليهم كغايات وليسوا وسائل لغايات أخرى ، ويتميز حاملوا هذه القيمة بالعطف والحنان والإثارة)

### قياس القيم الاجتماعية:

هناك العديد من الدراسات في مجال القيم الاجتماعية ، فيما يلي أهم الاختبارات المستخدمة في قياس القيم وعلى رأسها اختبار البورت وفرنون، ولندرى (\*):

(١) اختبار القيم لابورت و وفرنون، ولندرى : ويعتبر أول اختبار لقياس القيم هو المقياس الذي قدمه ألبورت وفرنون Allport and Vernon عام ١٩١٣ والذي عدل بعد ذلك واشترك معهما في ذلك لندرى Landzey في أعوام ١٩٥١ ، ١٩٦٠ ، ١٩٦٥ ويقيس هذا المقياس القيم الست (الاقتصادية، النظرية (تهتم بالحقيقة والمعرفة)، الاجتماعية، الدينية، الجمالية، السياسية)

ولقد ترجم عطية هذا المقياس إلى اللغة العربية ، وقام كثيرون بمحاولات تهدف إلى جعل أسئلة المقياس تتناسب مع المواقف الاجتماعية المحلية.

## دور تنوع الأنشطة في تنمية القيم الاجتماعية:

وتبرز أهمية تنوع الأنشطة في تنمية الاخلاق النبيلة والضبط الاجتماعى من خلال المواقف الحيوية التى يشيعها أو فى ظل جو زاخر بالحرية والمشاركة الفعالة وتكوين العلاقة الوثيقة بين الطلاب أنفسهم وبين معلمهم.

كما أن الأنشطة تساعد على تعويد الطلاب على التعاون فى حل مشكلاتهم وإقامة معسكرات اليوم الكامل داخل المؤسسات التعليمية وخارجها وتبادل الزيارات بين المدارس لخلق روح المنافسة وعمل المسابقات فى جميع المجالات. (١)

وتؤدى تنوع الأنشطة الطلابية دوراً مهماً فى إكساب الطلاب القيم الإيجابية اللازمة لإعدادهم إعداداً يمكنهم من الحفاظ على أمن وسلامة مجتمعهم والمشاركة فى تقدمه، فمن خلال المشاركة فى هذه الأنشطة يكتسب الطالب بعض القيم الاجتماعية التى يصعب اكتسابها داخل قاعات الدراسة مثل قيم: التعاون، والانتماء، والتضحية، وحب العمل الجماعى، وتحمل المسؤولية، واثقان العمل، والتواضع، والإيثار، واحترام الاخر، واحترام الوقت، وغيرها من القيم التى تحقق النمو السليم لشخصية الطالب. (٢)

## أهمية القيم الاجتماعية:

١. تنمية القدرة على علاقات مع الآخرين ولاستمتاع بصحبة الاصدقاء .
٢. القدرة على فهم الاستجابات اللفظية وغير اللفظية مثل إيماءات الوجه والصوت.
٣. حسن التصرف فى المواقف الاجتماعية والنجاح فى التعامل مع الآخرين.
٤. معرفة الحالة النفسية للآخرين و اطفاء شخصية الفرد على المواقف الاجتماعية.
٥. اقامة علاقات اجتماعية ناجحة وزيادة الكفاءة الاجتماعية لدى الفرد.
٦. التنبؤ بالسلوك لدى الأفراد وردود الأفعال خاصة.
٧. تنمية حب الإنتماء الى الجماعات والأفراد وتكوين صداقات حميمة.
٨. التعاطف مع الآخرين واحترام وجهات نظرهم وتقديم النصح والإرشاد لهم.
٩. إدارة التحديات اليومية وتحويل الانفعالات السلبية إلى إنفعالات إيجابية.

## تطبيق البحث:

بداية كان تصميم البرنامج واداة البحث ثم التطبيق على عينة من طلاب المرحلة الثانوية، كما سيتم عرضه فيما يلي:

- إعداد البرنامج القائم على تنوع الأنشطة التعليمية: وقد تضمن العديد من الاجراءات كالتالى:
- أولاً : تحديد فلسفة البرنامج  
ثانياً: منطلقات بناء البرنامج  
ثالثاً : تحديد الأسس العامة التى يقوم عليها البرنامج  
رابعاً: خطوات البرنامج  
خامساً: تحديد الإطار العام للبرنامج  
سادساً: إعداد كتاب الطالب ودليل المعلم  
سابعاً: بناء أداة البحث (مقياس القيم الاجتماعية):

قام الباحث بإعداد مجموعة أسئلة ومواقف تدور حول القيم الاربع سالفة الذكر ، كل موقف منها يتضمن اربع استجابات ، احداها يعبر عن قيمة من القيم الاجتماعية، وتم عرض الاختبار فى صورته الأولية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (١٠) محكمين بهدف التعرف على ملائمة المقياس للهدف منه، ومدى وضوح وسلامة صياغة كل مفردة - صياغة مفردات المقياس : حيث صاغ الباحث ١٦ مفردة موزعة كالتالى(جدول ٢):

المكونات	المفردات
قيمة الصدق	٣ - ١
قيمة إدارة الوقت	٨ - ٤
قيمة التعاون	١٣ - ٩
قيمة الإيثار	١٦ - ١٤

#### - التجربة الاستطلاعية:

وتتلخص الأهداف الرئيسة للتجربة الاستطلاعية فيما يلى :-

- أ- تحديد الزمن الذى يتطلبه إجراء المقياس على العينة الأساسية .
- ب- حساب معامل ثبات المقياس .
- ج- حساب صدق المقياس .

وتم تجريب مقياس الوعى السياسى من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية - من غير

عينة البحث - قوامها ( ٦٠ ) (\*) طالبة من طالبات مدرسة : (المحمدية الثانوية التجريبية / إدارة وسط القاهرة التعليمية بمحافظة القاهرة ) يوم الأحد الموافق ٢٠١٥/٣/٩ ، وتصحيحه وحساب ما يلي:-

أ- حساب زمن المقياس :- تم حساب الزمن اللازم للمقياس عن طريق التالي:

(١) حساب الزمن الذي انتهى كل طالب فيه من الإجابة عن المقياس.

(٢) جمع الزمن لكل الطلاب للحصول على المتوسط.

مجموع الزمن لكل الطلاب ٩٥٠

$$\text{زمن المقياس} = \frac{\text{مجموع الزمن لكل الطلاب}}{\text{عدد الطلاب}} = \frac{٩٥٠}{٦٠} = ١٦ \text{ دقيقة}$$

أى أن متوسط الزمن الذى أعتبره الباحث هو الزمن الحقيقى لطلاب العينة الأساسية فى البحث هو (١٦) دقيقة تقريباً.

ب- ثبات مقياس القيم الاجتماعية :

بلغ ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معامل ارتباط بيرسون ٠,٩٧١، وهو ثبات عالى مما يطمئن لاستخدامه.

ج- حساب صدق مقياس القيم الاجتماعية :

- تم التأكد من صدق المقياس من خلال صدق المحكمين والخبراء، وتم إجراء التعديلات اللازمة فى ضوء ملاحظات السادة المحكمين.

### الدراسة الميدانية:

تكونت عينة البحث من (٦٠) طالبة ، وتم تقسيمها إلي مجموعتين : مجموعة تجريبية مكونة من (٣٠) طالبة ، مجموعة ضابطة مكونة من (٣٠) طالبة، وتم ضبط المتغيرات .

(١) تطبيق (مقياس القيم الاجتماعية) قبلياً:

يهدف التطبيق القبلى لأداة البحث (مقياس القيم الاجتماعية) إلى التأكد من تكافؤ المجموعتين فى القيم الاجتماعية قبل التدريس، وقد تم التطبيق القبلى لأداة البحث، وتصحيح أوراق الإجابة باستخدام قواعد التصحيح التى حددها الباحث سابقاً ، وتم رصد النتائج ثم معالجتها إحصائياً باستخدام اختبار (ت). وكانت النتائج كما يوضحها جدول ( ٣ ) التالى:

### جدول (٣)

قيمة "ت" ومستوي دلالتها للفروق بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية

## والضابطة فى التطبيق القبلى لمقياس القيم الاجتماعية.

المجموعة	عدد الطلاب (ن)	المتوسط الحسابى (م)	الانحراف المعيارى (ع)	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
الضابطة	٣٠	٨,١٧	١,٧٢٤	٠,٠٠٠	غير دالة إحصائياً
التجريبية	٣٠	٨,١٧	١,٧٢٤		

قيمة ت الجدولية عند مستوى (٠,٠١) لدرجة حرية (٥٨) تساوى ٢,٦٦

ويتضح من نتائج جدول (٣) السابق عدم وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق القبلى لمقياس القيم الاجتماعية حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٠,٠٠٠) وهى غير دالة ، وهذا يعنى أن المجموعتين متكافئتان فى درجات مقياس القيم الاجتماعية .

وتم بعد ذلك التدريس لمجموعتى البحث ، ثم التطبيق البعدى لأداة البحث على المجموعتين وقد توصل البحث للنتائج التالية:  
 (٢) تطبيق (مقياس القيم الاجتماعية) بعدياً :  
 وللتحقق من صحة هذا الفرضان تم حساب قيمة (ت) ومدى دلالتها للفرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس القيم الاجتماعية. وجدول رقم (٤) التالى يوضح ذلك :

جدول (٤) قيمة"ت" ومستوى دلالتها للفرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين

التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس القيم الاجتماعية.

المجموعة	عدد الطلاب (ن)	المتوسط الحسابى (م)	الانحراف المعيارى (ع)	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	الفرق بين المتوسطين	مربع إيتا ( $\eta^2$ )	قيمة d	حجم التأثير
الضابطة	٣٠	٧,٩٧	١,٩٠٣	٥٨	١٢,٠٢٥	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح المجموعة التجريبية	٠,٧١٣	٣,١٢٨	كبير
التجريبية	٣٠	١٣,٥٣	١,٦٧٦							

قيمة ت الجدولية عند مستوى (٠,٠١) لدرجة حرية (٥٨) تساوى ٢,٣٩ .

## يتضح من جدول (٤) السابق ما يلي

- ويشير هذا إلى أنه حدث نمو واضح ودال في مستوى القيم الاجتماعية لدى طلاب المجموعة التجريبية التي درست بإستخدام البرنامج المقترح عن طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة .

### التوصيات :

انطلاقاً من نتائج البحث- التي سبق ذكرها- يوصى الباحث بما يلي :

١. ضرورة إعادة النظر في كتاب علم الاجتماع الحالى المقرر على طلاب الصف الثانى الثانوى العام بحيث يكون أكثر تنوعاً فى الأنشطة التعليمية التعليمية، وأكثر تنوعاً فى أساليب عرض المادة، وإتاحة الفرصة للطلاب للبحث عن حقائق المشكلات الاجتماعية الواردة ونقدم لها وتقديم مبرراتهم، وعدم تقديم النقد الموحد الجاهز، حتى يساعد فى والذكاء الاجتماعى.
٢. إعداد دليل المعلم فى تدريس مادة علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية فى ضوء تنوع الأنشطة التعليمية.
٣. الاهتمام بالحوار والمناقشة داخل الفصل بدلاً من التلقين مع إعطاء الفرص للطلاب للمشاركة وإبداء الرأى والتفاعل.
٤. ضرورة استخدام الأنشطة التعليمية وتنويعها ، وخاصة التى تجذب الاهتمام وتذهب الملل -؛ وذلك حتى يشعر الطلاب بصورة واقعية للمادة من خلال تجسيد ما يتم تدريسه من خلال(الأمثلة الشارحة، وبعض الصور، وبعض اللوحات التوضيحية، وجداول المقارنة، وقصص واقعية...الخ)، مع مراعاة شروط التصميم التكنولوجى مما يحقق فعالية المتعلم ومشاركته فى الموقف التعليمى، والاهتمام بالأنشطة التعليمية التى يقوم بها الطلاب (تقليدية صفية، وإلكترونية)؛ وذلك لما لها من أثر على تحفيز التعلم والمشاركة، وجعل الطلاب يشعرون أن لهم قيمة، ومشاركتهم فى نقد البرنامج التعليمى وإعطاء المقترحات للتطوير.
٥. تدريب معلمى علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية على كيفية استخدام تنوع الأنشطة التعليمية فى التدريس، لتنمية القيم الاجتماعية.

### المقترحات:

يقترح البحث إجراء البحوث التالية :



- ١- فعالية برنامج تعليمى قائم على تنوع الانشطة التعليمية لتنمية التفكير الاجتماعى لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- ٢- فعالية برنامج مقترح لتدريب معلمى علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية على تنوع الانشطة التعليمية لتنمية الوعى السياسى والذكاء الاجتماعى والقيم الاجتماعية.
- ٣- فعالية برنامج تعليمى قائم على تنوع الانشطة التعليمية لتنمية المفاهيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

## هوامش البحث

(١) طارق حجى: فى العقل المصرى، ( القاهرة أطلس للنشر والانتاج والتوزيع، ط٣، ٢٠٠٤ ) ، ص ١٩

(٢) فوزية دياب : القيم والعادات الاجتماعية "بحث ميدانى لبعض العادات الاجتماعية"، ( القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، مكتبة الأسرة، ٢٠٠٣ )، ص ٧٧.

(٣) المرجع السابق، ص ٧٩.

(٤) كوثر حسين كوجك: اتجاهات حديثة فى المناهج وطرق التدريس ، (مرجع سابق)، ص ٨٤.

(٥) محمد سعيد أحمد زيدان: اتجاهات حديثة فى مناهج علم النفس بالمرحلة الثانوية ( القاهرة: سفير للإعلام والنشر، الطبعة الثانية، ٢٠٠٧ ) ، ص ٥٣.

(5) Bastshaw, M.L: Children with communication disability, Paul H Brookes publishing Co., Ine.4th. (2007) , p113.

(6) Frank, et.al :Interpreting outcomes of social skills training for students with high-incidence disabilities exceptional Children, spring Vol.67, (2008) , p.103.

(\*) المدارس التى أُجريت بها الدراسة الاستطلاعية (شيراتون هليوبوليس ث، الصرح ث، اريمو ث بنين، الزهراء وادى حوف ث بنين، الزهراء ثينات، محافظة القاهرة).

(٣) مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز.(القاهرة: وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٥م) ص ٦١٦-٦١٧.

(٩) لطفي بركات أحمد: فى فلسفة التربية ، ( الرياض : دار المريخ للنشر، ١٩٨٦ )، ص ٢٥٠.

(١) عبد الناصر شريف أحمد، فايذة أحمد الحسينى: " تصور مقترح لبرنامج فى النشاط اللاصقى وأثره فى تنمية بعض مهارات التفكير وبعض المهارات اللغوية لدى طالبات كليات التربية بالمملكة

العربية السعودية" ، (القاهرة:الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية،العدد ١٧، أكتوبر ٢٠٠٨)،  
ص ٢٠٩.

(\* ) للمزيد من الدراسات حول القيم الاجتماعية راجع:

- **Ansgar Weymann & others** : Transformation to a Market Economy and Changing Social Values in China, Russia, and Eastern Germany, **Fachbereich 8: Sozialwissenschaften, Juni ٢٠٠٨**

- Mercedes Ruiz-Lozano & others: Ethical and Social Values in Business Administration and Management Studies, US-China Education Review B ١٨٧-٢٠١, Earlier title: US-China Education Review, ISSN 1548-6٦١٣, (2012)

- Nosiba Ali Al-Mosa : Role of Social Networks in Developing Religious and Social Values of the Students of the World Islamic Sciences & Education University, International Education Studies; Vol. 8, No. 9; ISSN 1913-٩٠٢٠ E-ISSN 1913-٩٠٣٩ Published by Canadian Center of Science and Education(2015)

- **Özkan SAPSAĞLAM\* and Esra ÖMEROĞLU: Examining the effect of social values education program being applied to nursery school students upon acquiring social skills**, Vol. 11(13), pp. 1262-1271, 10 July, 2016 DOI: 10.5897/ERR2016.2804 Article Number: AC6786259272 ISSN 1990-3839 , (2016 )

- Social Value International is the global network (uk) : The Seven Principles of Social Value, Social Value International is a Charity registered in England & Wales no. 1142874 and a Company Limited by Guarantee, registered in England & Wales no. 7568122.

- *compact voice: Social value and the implications for local Compacts*, England , January 2013.

(<sup>١</sup>) أحمد المهدي عبد الحليم: أشتات مجتمعات في التربية والتنمية، ( القاهرة، دار الفكر العربي ، ٢٠٠٣)، ص ٢١٢ - ٢١٤.

(<sup>١</sup>) منال بنت عمار مزيو: الدور التربوي للأنشطة الطلابية في تنمية بعض المبادئ التربوية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بتبوك،(السعودية، مجلة العلوم التربوية، العدد الرابع - ج ١ / أكتوبر ، ٢٠١٤)، ص ٥٦٨.

(\* ) اقتصر تطبيق الدراسة الاستطلاعية على مدرسة المحمدية الثانوية - من المدارس كثيرة العدد بإدارة وسط القاهرة - لصعوبة الحصول على موافقات للتطبيق في مدارس أخرى ، وكانت عينة التطبيق (٧٠) طالبة، وتم استبعاد الطالبات اللاتي لم يكملن الإجابة على الاختبار، واقتصرت العينة على (٦٠) طالبة.